

عرف كيف يستمتع بثيابه البهيجة الألوان ومسكنه الفخم فى بريك كورت تشامبرز ، وهذه القصيدة تشبه من وجوه كثيرة أسود الأشعار التى نظمها عبد الحميد الديب الشاعر القروى فى وصف حياته ولوعته على الطعام والشراب ومجالس الأحياب والليالى التى كان ينعم بها عليه الأديب الميسور خليل شيبوب فى بار اللواء .

اما شاترتون فقد انتحر بالزرنىخ فى وكره فى شارع بروك بهولبون لأنه كان بطبيعته ذا حياء وخجل لا يقويان على الاقتراض وقد أعجب جونسون بأدبه ووصفه بأنه أقدر شاب على الشعر، وحاد كيف غاص على تلك المعانى فى فتوته وفقره ( ص ٢٠٢ فلاكة الأدباء الإنجليز ، تأليف رانسوم) وقد كافح المسكين ثلاثة أشهر بين أوراقه ومحابره وهو يكاد لايعرف الطعام إلا مصادفة وكان أثناء تلك المدة يكتب لأهله فى قرية هورشام ، إحدى قرى مقاطعة سوث سسكس (موطن ويلفريد سكاوين بلنت) ليحفظهم من الانشغال عليه مكاتيب تنبئ بنجاحه وسعادته ، ولأنه خجل أن يقر بفشله وقد قضى فى آخر أيامه ثلاثة أيام بدون طعام ولا تدفئه وانتحر بعدها بجرعة الزرنىخ وهو يأبى أن يقترض طعاماً من ربة الدار التى يقطنها خشية أن يعجز عن السداد ، ولما عثروا على جثته وجدوا بجوارها